الفصل الثاني
نشأة التعليم العالي وتطوره
في دولة قطر

أولاً : جامعة قطر : خلفية تاريخية .

ثانياً : سياسة الجامعة : الأهداف والاستراتيجيات

ثالثاً : الهيكل التنظيمي العام للجامعة .

رابعاً : سياسة القبول في الجامعة .

خامساً : نظم وبرامج التعليم في الجامعة .

سادساً : الكليات المختلفة لجامعة قطر وأقسامها وبرامجها

سابعاً : مراكز البحوث وأهدافها في الجامعة .

ثامناً : المراكز الأكاديمية والتكنولوجية المساندة .

الفصل الثاني
نشأة التعليم العالي وتطوره
في دولة قطر

أولاً : جامعة قطر : خلفية تاريخية :

اقتصر التعليم العالي في دولة قطر حتى أوائل السبعينيات من هذا القرن على إيفاد الطلاب في بعثات خارج الدولة للدراسة في عدد من المؤسسات والجامعات العربية والأجنبية وذلك على مستويات متعددة شملت الدورات التدريبية ، والتعليم العالي والمتوسط ، والتعليم الجامعي لمستوى الدرجة الجامعية الأولى والدراسات العليا ، وقد وصل عدد المبعوثين في نهاية العام الدراسي ٧٠/ ١٩٧١م إلى (٢٩٠) طالباً وطالبة منهم (٢٦٢) طالباً و (٢٨) طالبة يدرسون مختلف التخصصات العلمية والأدبية .

ورغم ما حققه نظام البعثات من فوائد وأهمية استمراره في مجالات معينة ، إلا أنه لم يكن بديلاً لقيام جامعة وطنية أسوة بالتجارب لدول الخليج العربية المجاورة .

وبدأت جامعة قطر بكليتي التربية للمعلمين والمعلمات عام ٧٣/ ١٩٧٤م ، وشهدت الكليتان خلال السنوات الخمس الأولى من إنشائها نمواً مطرداً يتجاوب مع الاحتياجات المتجددة للمجتمع . وقد شمل هذا النمو البرامج والإمكانات التعليمية (الطلاب ، والهيئة التدريسية ، والهيئة الإدارية ، والأقسام في مختلف التخصصات) .

ولقد قامت على أساس هذه الأقسام فيما بعد ، إلى جانب كلية التربية كل من كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، وكلية العلوم ، وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية التي عدل مسماها إلى كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية بعد إضافة قسم القانون إلى أقسامها العلمية .

وفي عام ١٩٧٧م صدر القانون رقم (٢) بإنشاء جامعة قطر لتتكون من الكليات الأربع سالفة الذكر ، وفي عام ٨٠/ ١٩٨١م تم افتتاح كلية الهندسة ، ومع مطلع العام الجامعي ٨٥/ ١٩٨٦م تم افتتاح كلية الإدارة والاقتصاد ، كما صدر القرار الأميري رقم (٢) لسنة ١٩٩٠م بإنشاء الكلية التكنولوجية لتتولى مهمة التعليم التقني خلال العام الجامعي ٩٠/ ١٩٩١م ليصبح عدد الكليات بالجامعة سبع كليات رئيسية بالإضافة إلى أربعة مراكز للبحوث ومركز للحاسوب ومركز تكنولوجيا التعليم والمكتب الفني للتطوير الجامعي ، وتضم جامعة قطر الكليات والمراكز والمجالس الآتية :

الكليات :

١ - كلية التربية .
٢ - كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية .
٣ - كلية العلوم .
٤ - كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية .
٥ - كلية الهندسة .
٦ - كلية الإدارة والاقتصاد .
٧ - الكلية التكنولوجية .

المراكز :

١ - مركز البحوث التربوية .
٢ - مركز الوثائق والدراسات الإنسانية .
٣ - مركز البحوث العلمية والتطبيقية .
٤ - مركز بحوث السيرة والسنة .

المجالس :

١ - مجلس الجامعة .
٢ - مجلس الأمناء الاستشاري .
٣ - المجلس الأعلى للتربية .

« ولقد كان الهدف من إنشاء الجامعة إعداد الإنسان القطري القادر على البحث والمتحمل لمسئوليته في حل مشكلات مجتمعه والقادر على المشاركة في تخطيط وبرامج التنمية »[1].

وبدأت الدراسة بمجموعة من المفاهيم غير التقليدية ، باعتبار إن كلية التربية ليست مجرد كلية للمعلمين ، إنما هي مرحلة وجزء من جامعة ومن تعليم جامعي ، ويملي ضرورة البدء فيه أن المجتمع القطري قد وصل إلى المرحلة الحضارية التي يحتاج فيها إلى تعليم جامعي متكامل ومتطور وصادق . إن كلية التربية كتعليم جامعي متطور لها أهداف محددة ومعلنة ومعروفة ، وهي مسئولة عن تخريج المدرس للمرحلة الإعدادية والثانوية والابتدائية بمفهوم عصري حديث ، يغطي احتياجات التعليم العام في الدولة ، ولكن لها دور أيضاً أكبر من الوقوف عند هذا الحد ، أكبر من مجرد إعداد المعلم ، لأنها جزء من المجتمع القطري العربي المسلم المعاصر وهي مسئولة أمام الله وأمام الناس أن تتجاوب مع احتياجات هذا المجتمع وأن تنفعل بها . « ومن دورها أيضاً أن تدفع هذا المجتمع وتؤثر فيه ، فهي إذن ليست موضعية الأهداف وليست محدودة المقاصد ، بل منفتحة ، كفكر وكدعوة وكحركة حضارية ترتبط بنهضة الأمة ، والتعبير عن روح الإسلام ومضامينه »[2].

وسارت الكلية في طريقها المرسوم وفقاً للخطة والبرامج المعدة والمتفق عليها ، ودرجت الكلية على الانفتاح للتطور إلى الأفضل ، والنظر ، وإعادة النظر الدائمة في برامجها وخططها وطرائق التدريس والتقويم ، وتكامل خطط الإعداد الجامعي للطالب ، والتطوير المستمر لعضو هيئة التدريس والإدارة ، وتنشيط العلاقة بين الجامعة والمجتمع . وتقدمت الكلية بخطوات سريعة وقفزات شاسعة ، وسرعان ما احتلت مكانة مجتمعية مهمة ، والتفتت إليها الأنظار ، وانفتحت أبوابها في مواسمها الثقافية لأبناء المجتمع في قطاعاته المتعددة ، في ظل هذا المناخ من

---

(١) وزارة الإعلام والثقافة (سابقاً) ، الشئون الإعلامية ، الكتاب السنوي ، الدوحة ، ١٩٩٣م ، ص ٦٧ .

(٢) جامعة قطر : جامعة قطر : تطورها وواقعها وآفاقها المستقبلية ، إعداد المكتب الفني للتطوير الجامعي (سابقاً) ، تقرير يناير ١٩٩٤م ، ص ٥ .

دعم الدولة وعلى رأسها صاحب السمو الأمير ، وثقة المجتمع ووسائل الإعلام المعبر عنها بالتقدير والنقد البناء أو حتى الاعتراض أحياناً ، « وصدر في نوفمبر ١٩٧٥م قرار وزير التربية والتعليم ورعاية الشباب بإنشاء المجلس الأعلى لكليتي التربية ، ولقد تطور دور هذا المجلس ، وتطورت صلاحياته وممارساته ، وأصبح اسمه الرسمي (المجلس الأعلى للتربية) برئاسة سعادة وزير التربية والتعليم »[١] .

ثانياً : « سياسة الجامعة : الأهداف والاستراتيجيات »[٢] :

أ - أسس سياسة الجامعة :

تقوم سياسة الجامعة على منطلقات أساسية لها ثلاثة محاور تعتبر ركائز جوهرية ، تحدد سياسة التعليم العالي واتجاهاته ووظائفه ، وتلك المحاور هي :

١ - أن قطر دولة عربية خليجية لها سماتها المميزة وتراثها الفكري والثقافي والاجتماعي وهي عضو فعال في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية .

٢ - أن قطر دولة إسلامية تنتمي إلى العالم الإسلامي .

٣ - إيمان قطر بانتمائها للإنسانية ككل في حركتها الدائمة المتجددة الدافعة للتقدم والنمو .

« وتنطلق سياسة التعليم العالي في دولة قطر من ستة منطلقات رئيسية توضح رسالة جامعة قطر وهي على النحو التالي كما أشار إليها التقرير المقترح من الجامعة إلى المجلس الأعلى للتخطيط بدولة قطر عام ١٩٩٤م »[٣] .

---

(١) وزارة التربية والتعليم والشباب : قرار وزير التربية سنة ١٩٧٥م ، رقم (٢٦) بشأن تشكيل المجلس الأعلى لكليتي التربية ، المادة رقم (٢) ، ١٩٧٥م ، ص ١ .

(٢) جامعة قطر : تقرير عن جامعة قطر العام الدراسي ١٩٩٧/٩٦م ، ص ص ٤-١٤ .

(٣) جامعة قطر : جامعة قطر : تطورها وواقعها وآفاقها المستقبلية ، مرجع سابق ، ص ص ١١-١٢ .

١ - أن انتماءات قطر العربية والإسلامية تتطلب من التعليم العالي في قطر أن يكون دعامة من دعائم القوة للأمة العربية والعالم الإسلامي .

٢ - أن قيام نظام متكامل حديث للتعليم العالي في قطر ، وما يضطلع به من تعليم وتدريب وبحوث من أجل تنمية طاقات الإنسان القطري والمجتمع القطري وإمكاناتهما ، تعد ضرورة تستكمل بها البلاد مقومات تقدمها .

٣ - أن الجامعة مطالبة بالتفاعل مع المجتمع تأثيراً وتأثراً بما يمكنها من تلبية احتياجات البلاد من الكفاءات والقيادات ذات المستويات الممتازة من التأهيل لكي تتحمل المسئولية في البناء الاجتماعي والاقتصادي .

٤ - أن للجامعة دورها في إعداد الكوادر الوطنية من العلماء والباحثين الذين يقوم على أكتافهم صنع التقدم لمجتمعهم ، واستمرارية هذا التقدم ونموه .

٥ - أن الجامعة لها دورها الفعال في إعداد المتخصصين في فروع المعرفة المختلفة ، من حيث كونها منارة للعلم والفكر ، ومركزاً للبحث والتطوير في جميع جوانب الحياة المختلفة ، تعمل على بناء مجتمع عصري يواكب متطلبات العصر .

٦ - أن الجامعة لها دورها الفعال في تنشيط الحركة الفكرية والتنمية الثقافية في المجتمع .

« ويمكن تقسيم السياسات الأكاديمية في جامعة قطر إلى ثلاث فترات هي النشأة ، والنمو ، والتطور ، تذكر بإيجاز على النحو التالي »[١] :

الفترة الأولى : النشأة (من عام ٧٧/١٩٧٨م إلى عام ٨١/١٩٨٢م) :

في هذه الفترة تم التركيز على تلبية احتياجات الدولة المختلفة من الخريجين

---

(١) أميمة حسن أبو السعود : السياسة العامة للتعليم الجامعي في دولة قطر دراسة تحليلية تقييمية ، جامعة قطر ، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد ، (العدد الخامس ، ١٩٩٤م) ، ص ص ٦٥-٨٦ .

في كافة التخصصات وخاصة وزارة التربية والتعليم ، وتم افتتاح شعب جديدة في بعض الكليات ، كما تم افتتاح كلية الهندسة (للبنين فقط) . أما عن إعداد أعضاء هيئة التدريس القطريين فقد تم في هذه الفترة فصل الإشراف ومتابعة شئون طلاب الدراسات العليا المبتعثين من الجامعة عن وزارة التربية والتعليم لتتولاه إدارة البعثات في جامعة قطر .

الفترة الثانية : النمو (من عام ٨٢/١٩٨٣م إلى عام ٨٦/١٩٨٧م) :

في هذه الفترة وفي سبيل توجيه الطلاب إلى التخصصات المختلفة في ضوء الاحتياجات الفعلية لمؤسسات الدولة المختلفة تم إلغاء بعض التخصصات وتقييد القبول في البعض الآخر وإنشاء تخصصات وبرامج جديدة ، كما تم إنشاء كلية الإدارة والاقتصاد .

الفترة الثالثة : التطوير (من عام ٨٧/١٩٨٨م إلى عام ٩١/١٩٩٢م) :

تم في هذه المرحلة إنشاء الكلية التكنولوجية لسد احتياجات الدولة من القوى البشرية في المجال التقني التطبيقي ، كما تم أيضاً في هذه الفترة متابعة عملية تطوير الخطط والبرامج الدراسية بكليات الجامعة ، وفي هذه الفترة أيضاً تم تحديد العدد الإجمالي للطلبة بجامعة قطر بستة آلاف طالب وطالبة وهو ما يمثل الطاقة الاستيعابية المناسبة لمباني الجامعة الحالية .

ويرتكز كل هذا على أساس صحيح من مبادئنا الإسلامية السامية ، وتقاليدنا العربية النبيلة . ومن هنا تحرص الجامعة كل الحرص ، على أصالة التراث الإسلامي العربي الذي يزخر بأرقى مصادر الهدى والنور الكفيلة بإضاءة أقوم الطرق أمام البشرية ، ويحث على اتباع التعاليم واعتناق القيم الإنسانية السامية .

ويمثل التعاون الخليجي والعربي ملمحاً رئيسياً من ملامح السياسة العامة لجامعة قطر ، كما يمثل التعاون الدولي ملمحاً رئيسياً آخر في هذه السياسة .

وهكذا فإن التعليم العالي في قطر لا يقتصر على ما يقوم به هذا التعليم من دور مهم في إعداد القيادات الفكرية والقوى البشرية المدربة ذات المستوى العالي من الكفاءة ، وما يتصل بذلك من نشاطات البحث العلمي والتدريس والتدريب وخدمة المجتمع ، وإنما يتعدى ذلك إلى ما يقوم به هذا التعليم العالي من دور فكري وثقافي مهم يسهم من خلاله في تنشيط الحركة الفكرية والثقافية والعلمية في المجتمع القطري .

ب - **أهداف الجامعة :**

توفر « أهداف الجامعة » إطاراً فكرياً يمكن الجامعة من وضع سياسات عامة واستراتيجيات محددة لتنظيم حركة الجامعة في الحاضر وتطورها في المستقبل .

وقد أقر مجلس الجامعة في ٢٧ مارس ١٩٩١م أهداف الجامعة على النحو التالي :

١ - إتاحة فرص التعليم والتدريب المستمرين بهدف إتقان المنهج العلمي ، واكتساب مزيد من الخبرة والمعرفة وتنمية المهارات والكفاءات المهنية .

٢ - تنمية الاستقلال الفكري والإبداع والمبادأة والتدريب على العمل الجماعي .

٣ - تطوير الجامعة والنهوض بمكوناتها ، وتنميتها متفاعلة مع التطور المتسارع في التعليم والبحث العلمي والإدارة .

٤ - تشجيع التكامل بين التعليم العام والتعليم العالي ، الأكاديمي منه والتقني ، بهدف تلبية حاجات المجتمع .

٥ - تشجيع البحوث والدراسات العلمية وتطويرها بما يخدم قضايا المجتمع وطموحاته ويواكب التطوير العلمي والتكنولوجي المعاصر .

٦ - توفير الحصانة العلمية والفكرية للباحثين في مختلف التخصصات حتى يتحقق التقدم العلمي والفكري بما يعود بالخير على الوطن والإنسان وذلك في إطار القيم الإسلامية .

٧ - العمل على رقي الآداب والفنون وتقدم العلوم وتوسيع حدود المعرفة واستشراف المستقبل .

٨ - تنمية الاهتمام بالثقافة العربية والإسلامية والعناية بتوظيف التراث الإسلامي في تحقيق نهضة المجتمع وتقدمه .

٩ - الإسهام في تنمية الحياة الثقافية والفكرية في المجتمع باعتبار الجامعة مصدر إشعاع حضاري ومنارة للفكر الإنساني .

١٠- توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العربية والإسلامية والأجنبية لخدمة العمل الجماعي وتحقيق أهدافه .

١١ - تنمية الشعور بالانتماء للوطن والالتزام بأهدافه والتمسك بالابعاد السامية للحياة والقيم الإنسانية الرفيعة .

١٢ - المشاركة الفعالة في التخطيط لتلبية احتياجات المجتمع ، وتقديم المشورة العلمية والفنية لقطاعات الدولة المختلفة .

١٣ - تعميق الروابط الخليجية وتأكيد الهوية العربية وتنمية الشخصية الإسلامية .

١٤ - إعداد المتخصصين والخبراء والفنيين اللازمين لتنفيذ خطط التنمية في جوانبها المختلفة والمشاركة في تطوير وسائل الإفادة من الموارد الطبيعية والاقتصادية للبلاد والحفاظ عليها .

١٥ - الإسهام في بناء المواطن المؤهل لتحمل مسئولياته في تنمية المجتمع ومواجهة تحديات العصر .

ثالثاً : الهيكل التنظيمي العام للجامعة :

ينظم أعمال الجامعة القانون رقم (٢) لسنة ١٩٧٧م بإنشائها وتعديلاته بالقوانين أرقام (١٠) لسنة ١٩٨١م ، و (٦) لسنة ١٩٨٦م ، و (٢٠) لسنة ١٩٨٧م ، و (٣٨) لسنة ١٩٨٨م ، و (٥) لسنة ١٩٩٠م .

وتنص المادة الثانيـة من القانون رقم (٢) لسنة ١٩٧٧م على أن جامـعة قطر هيئة عامة ذات طابع علمي وثقافي ولها شخصيـة اعتبارية وميزانية مستقلة ، وهي جامعـة عربية إسلاميـة ، ومنارة للفكر الإنساني ، وتختص بكل ما يتـعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي والعمل على إعداد المتخصصين والفنيين والخبراء .

وقد أدخل تعديـل على الهيكل التنظيمي لجامـعة قطر تم بمقتضـاه إلغاء عدة وظائف من أهمها أمين عام الجامعة الذي أدمجت اخـتصاصاته ضمن اختصاصات نائب مدير الجامعة لشئون الإدارة ، كما ألغيت وظيفة مساعد مدير الجامعة ووظيفة وكيل الجامعة للشئون العلمية . واستحدثت ثلاث وظائف لنواب مدير الجامعة .

نواب مدير الجامعة :

في ضوء التعـديل الذي طرأ على الهيكل التنظيمي لجامعـة قطر تم إلغاء عدة وظائف من أهمها أمين عام الجامعة الذي ادمجت اخـتصاصاته ضمن اختصاصات نائب مدير الجامعة لشئون الإدارة ، كما ألغيت وظيفة مساعد مدير الجامعة ووظيفة وكـيل الجـامعـة للشئـون العلميـة ، واستـحدثت ثلاث وظائف لثـلاثة نواب لمدير الجامعـة ، « وقد صدر القرار الأميري رقم (٣٤) لـسنة ١٩٩٥م بتعيين ثلاثة نواب لمدير الجامعة وهم »[١] :

١ - نائب المدير للشئون الأكاديمية .
٢ - نائب المدير للبحوث وخدمة المجتمع .
٣ - نائب المدير لشئون الإدارة .

كمـا استحـدثت في الهيكل الجـديد وحدة خاصـة للتعليم المسـتمر وخـدمة المجتـمع ، ولعل أهم مـا يعكسه هذا التنظيم هو زيادة الاهـتمام بوظـيفتي الـبحث العلمي والتعليم المستمر وخدمة المجتـمع والتي أصبح لها كيان مستقل تابع لنائب مدير الجامعة للبحوث وخدمة المجتمع .

ويوضح الشكل رقم (١) الهيكل التنظيمي لجامعة قطر :

---

(١) دولة قطر : قرار أميري رقم (٣٤) لسنة ١٩٩٥م ، بشأن تعيين نواب لمدير الجامعة ، الدوحة ، ١٩٩٥م .

الهيكل التنظيمي العام للجامعة

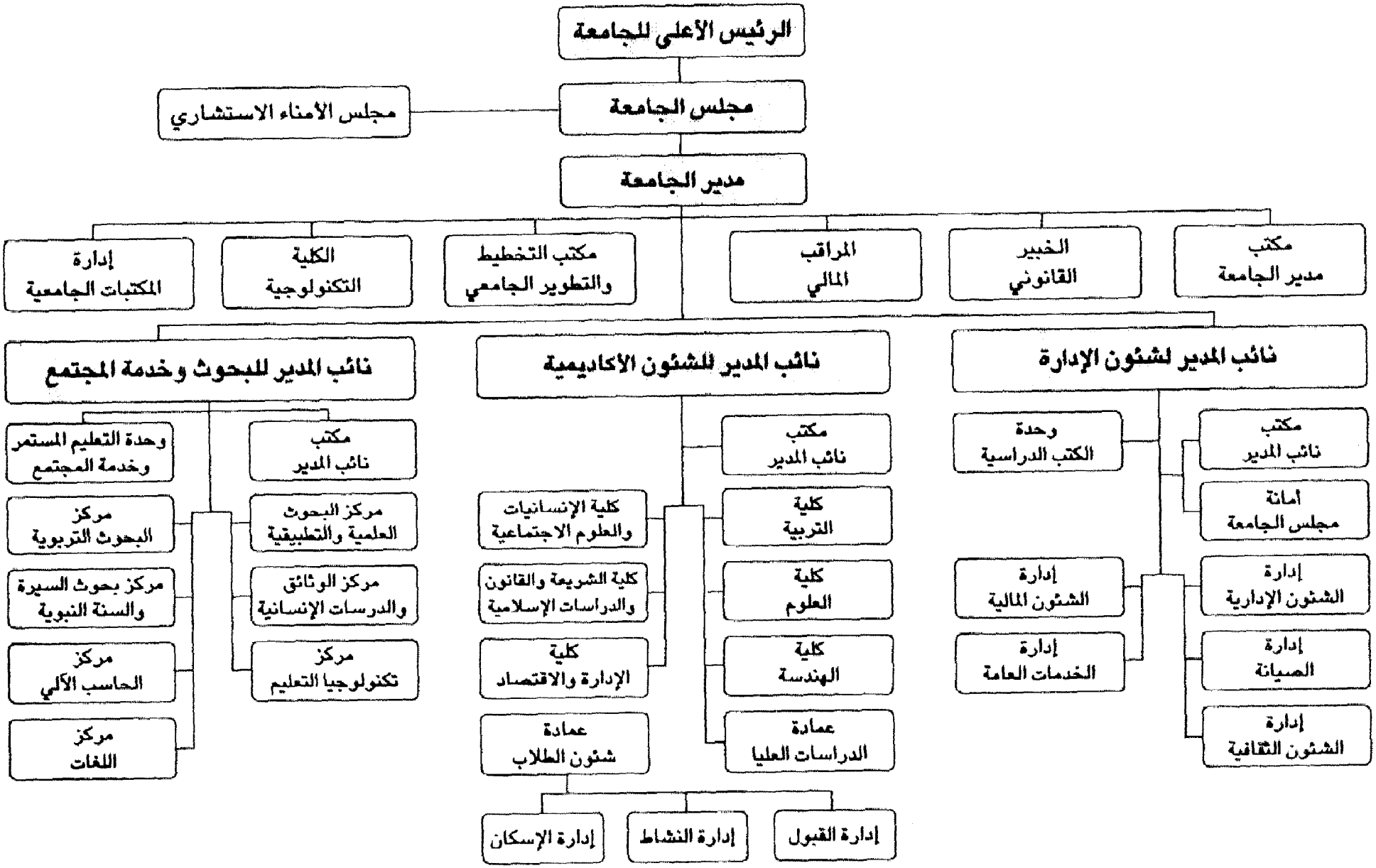

بدأت الجامعة بهيكل تنظيمي يضم مديراً للجامعة ووكيلاً للشئون العلمية وأميناً عاماً وهو مسئول عن الشئون الإدارية والمالية وقد نص على هذا التنظيم في القانون رقم (٢) لسنة ١٩٧٧م بشأن إنشاء جامعة قطر وتنظيمها ، إلا أن تشعب مجمل الجامعة وزيادة أعداد الطلاب وهيئة التدريس وظهور بعض المشكلات التنظيمية أدت إلى أن رفعت الجامعة إلى الدولة مشروعاً جديداً للتنظيم ينبثق عنه هيكل تنظيمي جديد كما هو واضح في الشكل رقم (١) .

وقد جاء ذلك التطوير بعد أن استكملت الجامعة مرافقها وتجهيزاتها التعليمية بحيث أصبح على النحو التالي :

أ - **الهيكل التنظيمي للإدارة العليا بالجامعة :**

يتكون هذا الهيكل من المستويات الإدارية الآتية :

١ - **الرئيس الأعلى للجامعة :**

أمير الدولة هو الرئيس الأعلى للجامعة ، « وذلك بنص المادة الأولى من القانون رقم (٢) لسنة ١٩٧٧م »[١] .

وهو يختص بإصدار القوانين الخاصة بإنشاء الكليات ومراكز البحوث فيها ، كما أنه يتولى دعوة مجلس الجامعة للانعقاد برئاسته ، كلما اقتضت ذلك ضرورات تحقيق المصالح العليا للتعليم الجامعي .

العلاقة بين الرئيس الأعلى للجامعة ومدير الجامعة :

يقدم مدير الجامعة في نهاية كل سنة جامعية بعد العرض على مجلس الجامعة تقريراً إلى الرئيس الأعلى للجامعة عن شئون التعليم والبحوث العلمية وسائر نواحي النشاطات الأخرى في الجامعة مشفوعاً بتوصياته للنهوض بالتعليم الجامعي .

---

(١) دولة قطر : قرار أميري بشأن المادة الأولى من القانون رقم (٢) لسنة ١٩٧٧م ، بشأن إنشاء جامعة قطر ، الدوحة ، قصر الدوحة ، ١٩٧٧/٦/٨م ، ص ١ .

« يتولى مدير الجامعة اختصاصاته في ضوء ما نصت عليه المادة (١٠) من قانون الجامعة رقم (٢) لسنة ١٩٧٧م ، وتكون له الصلاحيات المخولة للوزير المنصوص عليها في القوانين واللوائح المعمول بها في الدولة ، بالنسبة للأجهزة التابعة للجامعة »[١] .

٢ - المجالس الجامعية العليا :

أ - مجلس الجامعة ومهامه :

« يتولى مجلس الجامعة إدارة الجامعة ، ويختص بالنظر بوجه عام في المسائل المتعلقة بتنظيم التعليم الجامعي لربطه بالبحث العلمي ، بما يفي بحاجات البلاد ومطالب نهضتها ، وعلى الأخص بما يلي »[٢] :

١ - وضع السياسة العامة للتعليم الجامعي ، وترفع هذه السياسة العامة إلى مجلس الوزراء لإقرارها ، وتعتمد من سمو الأمير الرئيس الأعلى للجامعة .

٢ - التخطيط للتعليم الجامعي وتنسيقه وتنظيمه ومتابعته وفقاً للسياسة العامة المقررة لهذا التعليم .

٣ - متابعة الشئون المتعلقة بالدراسة والطلاب والامتحانات والدرجات العلمية .

٤ - اقتراح اللوائح التنفيذية والتنظيمية والفنية والمالية والإدارية ، ولا تكون هذه اللوائح نافذة إلا بعد إقرارها من مجلس الوزراء ، واعتمادها من صاحب السمو الأمير الرئيس الأعلى للجامعة .

---

(١) دولة قطر : المادة رقم (١٠) من القانون رقم (٢) لسنة ١٩٧٧م بإنشاء جامعة قطر ، الدوحة ، قصر الدوحة ، ١٩٧٧/٦/٨م ، ص ٣ .

(٢) دولة قطر : جامعة قطر ، تقرير عن جامعة قطر ١٩٩٧/٩٦م ، مرجع سابق ، ص ص ٣-١٦ .

٥ - أية اختصاصات أخرى يخولها القانون أو اللوائح التنظيمية والتنفيذية الجامعية . ويتألف مجلس الجامعة من مدير الجامعة الذي يرأس المجلس ، وعضوية كل من :

أ - نائب المدير للشئون الأكاديمية ، ونائب المدير للبحوث وخدمة المجتمع ، ونائب المدير لشئون الإدارة .

ب - عمداء الكليات وعميد شئون الطلاب ومديري مراكز البحوث في الجامعة .

ج - اثنين من أقدم الأساتذة يرشحهما مدير الجامعة .

د - اثنين من أعضاء هيئة التدريس القطريين يختارهما مدير الجامعة بناء على اقتراح مجالس الكليات .

هـ - ثلاثة أعضاء قطريين من كبار موظفي الدولة والشخصيات العامة يكون احدهم ممثلاً لوزارة التربية والتعليم يرشحه الوزير .

ب - مجلس الأمناء الاستشاري ومهامه :

صدر القرار الأميري رقم (١) لسنة ١٩٨٠م بإنشاء مجلس الأمناء الاستشاري للجامعة ، « ويختص المجلس بتقديم التوصيات في المسائل الآتية »[١] :

١ - السياسة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي وتطويرهما على نحو يفي بمتطلبات المجتمع القطري وحاجاته ، ويحقق لنهضته في هذين المجالين أعلى المستويات من الناحيتين النظرية والتطبيقية .

---

(١) جامعة قطر : تقرير عن جامعة قطر ، مرجع سابق ، ص ٢ .

٢ - الخطط والمعايير والبرامج والوسائل النظرية والعملية اللازمة لبعث الحضارة العربية المجيدة ، والمحافظة على أصالة التراث الإسلامي وإنمائه .

٣ - أية مسائل أخرى يحيلها إليه مجلس الجامعة في إطار الاختصاصات المخولة له قانوناً ومتابعة ما يقدمه المجلس من توصيات ، ولا تكون التوصيات الصادرة عن مجلس الأمناء نافذة إلا بعد اعتمادها من مجلس الجامعة .

ج - **مكتب التخطيط والتطوير الجامعي :**

نشأة المكتب :

كان من الضروري بعد صدور القانون رقم (٢) لسنة ١٩٧٧م بإنشاء جامعة قطر أن تفكر الجامعة في وسيلة لتكوين هيئة فنية تتولى مسئوليات التطوير الجامعي ، وتسهم في تنظيم الجامعة ، فقد رأى مدير الجامعة في ذلك الوقت إنشاء مكتب استشاري يقوم بدراسة الموضوعات المتعلقة بتطوير الجامعة ، « ولذلك كان صدور قراره رقم (٢٣) في السابع والعشرين من أكتوبر من سنة ١٩٧٩م ، بإنشاء وتشكيل المكتب الفني للتطوير الجامعي استجابة منطقية لهذه الضرورة »[١] .

واعتبر المكتب الفني للتطوير الجامعي هيئة استشارية تتبع مدير الجامعة ، يرفع إليه اقتراحات وتوصيات المكتب المتمثلة أساساً في محاضر اجتماعاته ، كما يقوم المكتب بإعداد بعض الدراسات المطلوبة للجامعة سواء بمبادرة منه أو بتكليف من مجلس الجامعة أو مدير الجامعة ، وأخيراً صدر قرار لمدير الجامعة رقم (٣٤) لسنة ١٩٩٧م بإضافة مهام تخطيطية لهذا المكتب المسئول عن برامج التطوير الجامعي وأصبح اسمه حالياً (مكتب التخطيط والتطوير الجامعي) .

---

(١) جامعة قطر : المكتب الفني للتطوير الجامعي ، نشأته ودوره وإنجازاته ، خلال الفترة من (١٩٧٩م-١٩٩٢م) ، ص ص ٢٥-٢٦ .

اختصاصات مكتب التخطيط والتطوير الجامعي ما يلي :

١ - استكمال حصر الدراسات الخاصة بتطوير الجامعة ووحداتها المختلفة .

٢ - المشاركة في دراسة القضايا التعليمية الهامة خاصة ما يتعلق منها بالكفاءة التعليمية ونظام الساعات المكتسبة .

٣ - المشاركة في إعداد الدراسات حول الشئون الأكاديمية للجامعة ، والبرامج التي تقدمها كلياتها ومراكزها في ضوء احتياجات خطط التنمية .

٤ - المشاركة في إعداد ومراجعة الهياكل التنظيمية واللوائح التنفيذية والداخلية والدراسات والتنظيمات اللازمة لتطوير الأجهزة والنظم الفنية والمالية والإدارية للجامعة .

٥ - إعداد مشروعات خطة الجامعة ودراسة سبل تنفيذها .

٦ - المشاركة في إعداد الدراسات اللازمة لمشروعات الجامعة المستقبلية .

٧ - دراسة توصيات وقرارات اتحاد الجامعات العربية ، ومجلس التعليم العالي لدول الخليج ، ورابطة الجامعات الإسلامية ، والاتحاد الدولي للجامعات ، واتحاد رؤساء الجامعات العالمي ، وأية اتحادات أو هيئات مماثلة أخرى ، واقتراح وسائل الإفادة منها .

٨ - دراسة المشروعات والتصميمات الخاصة بتطوير الحرم الجامعي ومتابعة تنفيذها .

٩ - القيام بدراسات حول مساندة الجامعة وإمكانية تطويرها وتحديثها .

١٠ - القيام بإعداد الدراسات التي يكلفه بها مجلس الجامعة أو مدير الجامعة .

وعند محاولة قيام الجامعة بإعداد الخطة الخمسية ، كلف هذا المكتب بدراستها وإعدادها ، ومن الدراسات المهمة التي قام بها هذا المكتب ما يلي :

١ - دراسة الأعداد التقديرية للطلبة والطالبات المتوقع قبولهم للدراسة بجامعة قطر خلال الفترة من عام (٨٣/ ١٩٨٤م) إلى عام (٨٧/ ١٩٨٨م) .

٢ - دراسة بالأعداد التقديرية للطلبة والطالبات المتوقع قبولهم للدراسة بجامعة قطر خلال الفترة من عام (٨٨/ ١٩٨٩م) إلى عام (٩٢/ ١٩٩٣م) .

د - **مجلس الكلية :**

ويختص مجلس الكلية بالنظر في المسائل التي تحددها اللائحة التنفيذية ، « وعلى الأخص المتعلقة بالتخطيط والتنظيم والمتابعة وخاصة الجوانب التالية »[١] :

١ - إقرار خطط الكلية التعليمية والعلمية والثقافية والبحثية .

٢ - وضع الأسس العامة للبرامج الدراسية والبحوث العلمية التي تقوم بها الكلية ، والتنسيق بين البرامج والبحوث في الأقسام المختلفة ومتابعة تنفيذها .

٣ - إقرار خطط الدراسة وبرامج البحوث واقتراح تطويرها بناء على اقتراحات الأقسام العلمية .

٤ - دراسة احتياجات أقسام الكلية من أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين ومدرسي اللغات ومشرفي التربية العملية والفنيين وغيرهم والمنشآت والتجهيزات والاحتياجات المالية واقتراح سبل توفيرها .

٥ - اقتراح الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس الزائرين ، واقتراح ندب الخبراء من غير أعضاء هيئة التدريس بالكلية ، لمدد مؤقتة بناء على اقتراح مجالس الأقسام العلمية .

---

(١) جامعة قطر : قرار مدير الجامعة رقم (١٦) لسنة ١٩٨٩م ، المادة (٣) ، بشأن اختصاص مجلس الكلية .

٦ - اقتراح إنشاء أقسام جديدة بالكلية أو دمج القائم منها أو الغائه .

٧ - اقتراح القواعد المنظمة لقبول الطلاب بالكلية .

٨ - ترشيح أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين للتعيين في الكلية وندبهم وإيفادهم في مهمات أو مؤتمرات علمية أو ندوات أو حلقات دراسية ، وإجازات التفرغ العلمي .

٩ - مناقشة مشروع ميزانية الكلية بما يتضمنه من احتياجات أقسام الكلية ووحداتها وبرامجها ، وإدخال ما يراه من تعديلات قبل العرض على مجلس الجامعة .

١٠ - مناقشة التقرير السنوي للكلية واتخاذ ما يراه بشأنه في حدود اختصاصه .

هذا ويكون من اختصاصات عميد الكلية ، الإشراف على إعداد خطة الكلية لاستكمال حاجتها من أعضاء هيئة التدريس والمدرسين والمدرسين المساعدين والمعيدين والفنيين والإداريين ومتابعة تنفيذها .

هـ - مجلس القسم :

ويختص مجلس القسم بالنظر في جميع شئون القسم العلمية والتعليمية في نطاق السياسة العامة التي يرسمها مجلس الجامعة ومجلس الكلية ، « وخاصة الجوانب التالية »[1] :

١ - اقتراح خطة التعليم والبحث العلمي والخدمة المجتمعية في القسم في ضوء خطط الجامعة المعتمدة .

٢ - وضع نظام العمل بالقسم والتنسيق بين مختلف التخصصات فيه .

٣ - تحديد المقررات والبرامج الدراسية التي يتولى القسم تدريسها وتحديد محتواها العلمي ، واقتراح تطويرها في إطار التقدم العلمي والتعليمي ومطالب المجتمع وحاجته المتطورة .

---

(١) جامعة قطر : قرار مدير الجامعة رقم (١٦) لسنة ١٩٨٩م ، المادة (١٣) ، بشأن اختصاص مجلس القسم .

٤ - اقتراح توزيع الدروس والمحاضرات وقاعات البحث والتدريبات العملية على أعضاء هيئة التدريس وغيرهم من القائمين بالتدريس فيه .

٥ - اقتراح تعيين أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين وإيفادهم في مهمات أو مؤتمرات علمية أو ندوات أو حلقات دراسية ، واقتراح الترخيص لهم بإجازات التفرغ العلمي .

٦ - اقتراح إيفاد المدرسين المساعدين والمعيدين في بعثات أو إجازات دراسية ومتابعة تقدمهم العلمي في دراستهم الموفدين لها .

٣ - مدير الجامعة :

عين أول مدير للجامعة « بقرار أميري في عام ١٩٧٨م ويشترط فيه أن يكون أستاذاً جامعياً من ذوي الخبرة الطويلة والمكانة العلمية الرفيعة »[١] ، « وفي القرار الأخير الخاص بالجامعة لسنة ١٩٨٦م نص على أنه يجوز الإعفاء من كل أو بعض هذه الشروط السالف بيانها إذا كان المعين قطرياً »[٢] .

ويمارس بالأخص ما يأتي :

أ - اتخاذ ما يلزم نحو تنفيذ توجيهات سمو الأمير الرئيس الأعلى للجامعة .

ب - الإشراف على تنفيذ السياسة العامة للتعليم العالي وخطط تطويره وتنفيذ القوانين واللوائح المنظمة له .

ج - الإشراف على تنفيذ خطة الجامعة التعليمية والعلمية والبحثية والثقافية والأنشطة الرياضية والاجتماعية والخدمات المجتمعية .

د - رئاسة مجلس الجامعة ومتابعة تنفيذ قراراته .

هـ - تعيين أعضاء هيئة التدريس .

---

(١) دولة قطر : قرار أميري رقم (١١) لسنة ١٩٧٨م الخاص بتعيين مدير لجامعة قطر ، الدوحة ، قصر الدوحة ، ٩/ ١٠/ ١٩٧٨م .

(٢) دولة قطر : مرسوم أميري بقانون رقم (٦) لسنة ١٩٨٦م ، الدوحة ، قصر الدوحة ، ١٢/ ١٠/ ١٩٨٦م .

و - إصدار اللوائح الداخلية للكليات ، بناء على اقتراح مجلس الكلية وموافقة مجلس الجامعة .

ز - تعيين رؤساء الأقسام والوحدات العلمية لكليات الجامعة ومراكزها ، بناء على اقتراح عمداء الكليات ومديري المراكز .

ح - تعيين أعضاء الهيئة العلمية في مراكز البحوث ، ومدرسي اللغات ومشرفي التربية العملية ، والتدريب الميداني .

ط - تشكيل مجلس تأديب أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم .

ي - تمثيل الجامعة في المحافل الرسمية المحلية والخليجية والعربية والدولية .

ك - رئاسة ورعاية المؤتمرات العلمية والثقافية التي تنظمها الجامعة أو تستضيفها أو تعقد في رحابها .

ل - الإشراف على مراحل إعداد الموازنة الخاصة بالجامعة والتوجيه بتحديد أولويات الإنفاق ومصادر التمويل .

م - دعوة أعضاء هيئة التدريس الزائرين لمدد مؤقتة بناء على اقتراحات الكليات والمراكز المختصة .

ن - التوقيع على الاتفاقيات الثقافية واتفاقيات التبادل العلمي والبحثي بين الجامعة والجامعات الأخرى .

س - التوقيع على العقود الخاصة بالمشتريات وفقاً للقواعد المعمول بها في الدولة وفي حدود الصلاحيات المقررة .

ع - تقديم مشروع الميزانية إلى مجلس الجامعة بعد أخذ رأي جهات الاختصاص وفقاً للقانون ، ورفعه إلى مجلس الوزراء لإقراره .

ف - الإشراف العام على إنفاق الميزانية وفقاً للاعتمادات المقررة ، وعلى إعداد الحساب الختامي للسنة المالية المنتهية .

ولمدير الجامعة أن يفوض غيره في بعض اختصاصاته ويقوم أقدم نوابه بأعماله عند غيابه .

ويتبع مدير الجامعة مباشرة التقسيمات التنظيمية الآتية :

أ - الوحدات الأكاديمية والفنية :

- مجلس التعليم العالي .
- مكتب التخطيط والتطوير الجامعي .
- إدارة الشئون القانونية .

ب - الإدارات والوحدات الإدارية التالية :

- إدارة المكتبات الجامعية .
- الرقابة المالية والإدارية .
- مكتب مدير الجامعة .

أ - نائب مدير الجامعة للشئون الأكاديمية :

ويتولى نائب مدير الجامعة للشئون الأكاديمية - تحت إشراف مدير الجامعة - الإشراف العام على شئون الدراسة والتعليم بكليات الجامعة ، ويمارس بالأخص ما يأتي :

١ - المشاركة في رسم السياسة العامة للجامعة .

٢ - الإشراف على الكليات وعمادة شئون الطلاب وعمادة الدراسات العليا.

٣ - إعداد خطط شئون الدراسة والتعليم والدراسات العليا والبعثات .

٤ - متابعة شئون الطلاب التعليمية في كليات الجامعة ودراسة نتائج الامتحانات وأساليب التقويم .

٥ - دراسة تقارير الكليات بالنسبة لشئون الدراسة والتعليم والدراسات العليا ، قبل العرض على مدير الجامعة .

٦ - متابعة الشئون العلمية لأعضاء هيئة التدريس وإجراءات ترقيتهم .

٧ - تشجيع إجراء البحوث في الكليات ونشرها وتبادلها مع الجهات المعنية .

٨ - متابعة تنفيذ قرارات مجلس الجامعة في حدود اختصاصاته .

٩ - القيام بأية مهام أخرى يكلفه بها مدير الجامعة .

ويتبع نائب مدير الجامعة للشئون الأكاديمية التقسيمات التنظيمية الآتية

١ - الكليات .

٢ - العمادات .

- شئون الطلاب ، ويتبعها :
  - إدارة القبول والتسجيل .
  - إدارة النشاط الطلابي .
  - عمادة الدراسات العليا .

٣ - الوحدات الإدارية :

- مكتب نائب المدير .
- مكتب البعثات .

كما يتحدد الهيكل التنظيمي لكليات الجامعة كالتالي :

- عميد الكلية .
- الأقسام العلمية .
- السكرتارية الإدارية .

ويتحدد الهيكل التنظيمي لعمادة شئون الطلاب كما يلي :

- عميد شئون الطلاب .
- وكيل عمادة شئون الطلاب .
- إدارة القبول والتسجيل .
- إدارة النشاط الطلابي .

ب - نائب مدير الجامعة للبحوث وخدمة المجتمع :

يتولى نائب مدير الجامعة للبحوث وخدمة المجتمع - تحت إشراف مدير الجامعة - الإشراف العام على مراكز البحوث والمراكز العلمية والفنية الأخرى بالجامعة ، ويمارس بالأخص ما يأتي :

١ - المشاركة في رسم السياسة العامة للجامعة .

٢ - رئاسة مجالس إدارات مراكز البحوث .

٣ - الإشراف على مراكز البحوث ، ومركز تكنولوجيا التعليم ، ومركز الحاسب الآلي ، ومركز اللغات .

٤ - الإشراف على دعم الصلة بين الدراسات والبحوث العلمية واحتياجات المجتمع القطري .

٥ - تشجيع إجراء البحوث ونشرها وتبادلها مع الجهات المعنية .

٦ - التنسيق مع الكليات المعنية ومراكز البحوث واقتراح السياسة العامة للتعاون بينها .

٧ - إعداد خطة سنوية لخدمة المجتمع وعرضها على مدير الجامعة ومتابعة تنفيذها وتقويمها .

٨ - وضع خطة المؤتمرات والندوات العلمية الإقليمية والدولية في الجامعة ، بالتنسيق مع الكليات المعنية ومراكز البحوث .

٩ - متابعة تنفيذ قرارات مجلس الجامعة في حدود اختصاصاته .

١٠ - القيام بأية مهام أخرى يكلفه بها مدير الجامعة .

ويتبع نائب مدير الجامعة للبحوث وخدمة المجتمع التقسيمات التنظيمية الآتية :

١ - مراكز البحوث :

- مركز البحوث العلمية والتطبيقية .

- مركز البحوث التربوية .
- مركز الوثائق والدراسات الإنسانية .
- مركز بحوث السنة والسيرة النبوية .

٢ - المراكز والوحدات التعليمية والفنية :

- مركز اللغات .
- مركز تكنولوجيا التعليم .
- مركز الحاسب الآلي .
- مشروع دراسات التنمية لدول الخليج العربي .
- وحدة التعليم المستمر وخدمة المجتمع .

٣ - الوحدات الإدارية :

- مكتب نائب المدير .

ج - نائب مدير الجامعة لشئون الإدارة :

يتولى نائب مدير الجامعة لشئون الإدارة - تحت إشراف مدير الجامعة - الإشراف العام على الأجهزة الإدارية والمالية في الجامعة ، ويمارس بالأخص ما يأتي :

١ - المشاركة في رسم السياسة العامة للجامعة .

٢ - معاونة مدير الجامعة في وضع الخطة اللازمة لتطوير أجهزة الجامعة الإدارية والمالية والفنية ، ويتولى تنفيذ ما يتخذ في هذا الشأن من قرارات ، كما يعاون مدير الجامعة في متابعة استكمال التجهيزات والمنشآت الجامعية ، وكل ما من شأنه الوفاء باحتياجات التعليم والبحث العلمي والأنشطة المجتمعية .

٣ - الإشراف على كافة الأنشطة الإدارية والمالية التابعة للجامعة .

٤ - الإشراف العام على إعداد مشروع الميزانية العامة للجامعة والإشراف على تنفيذها طبقاً للقواعد المالية والإدارية المقررة ، وإعداد الحساب الختامي للسنة المالية المنتهية .

٥ - تولي أعمال أمانة مجلس الجامعة ، والقيام بالتحضير لجلساته وإعداد محاضر وإبلاغ قرارات المجلس إلى جهات الاختصاص .

٦ - رئاسة لجنة شئون الموظفين وغيرها من اللجان التي تتعلق باختصاصاته .

٧ - القيام بأية مهام أخرى يكلفه بها مدير الجامعة .

يتبع نائب مدير الجامعة لشئون الإدارة التقسيمات الآتية :

١ - الوحدات الاستشارية والفنية :

- أمانة مجلس الجامعة .

٢ - الإدارات :

- إدارة الشئون الإدارية .
- إدارة الشئون المالية .
- إدارة الإسكان الجامعي .
- إدارة الخدمات العامة .
- إدارة الشئون الفنية .
- إدارة العلاقات العامة .

٣ - الوحدات الإدارية والمعاونة :

- المكتب الهندسي .
- مكتب الأمن الجامعي .

د - عمداء الكليات ومديري مراكز البحوث :

يختار عميد الكلية من بين ثلاثة من أقدم أساتذتها يرشحهم مجلس الكلية ، وبناء على اقتراح مجلس الجامعة يعين العميد « بقرار أميري لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد »[١] ، «وقد عين أول عميد لكلية التربية في عام ١٩٧٣م، وأول عميد لكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية في عام ١٩٧٨م »[٢] ، « وكذلك بالنسبة لعمداء كل من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وكلية العلوم »[٣] ، « أما كلية الهندسة فقد عين أول عميد لها في عام ١٩٨٠م »[٤] ، « وكذلك عين أول عميد لكلية الإدارة والاقتصاد في عام ١٩٨٧م »[٥] ، « ويشترط في العميد أن يكون أستاذاً جامعياً فإذا كان قطرياً جاز أن يكون أستاذاً مساعداً »[٦] ، « وكذلك الوضع بالنسبة لمديري مراكز البحوث ، حيث يصدر بتعيينهم قرار أميري لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد »[٧] .

هـ - وكيل الكلية :

أما وكيل الكلية فيتم ترشيحه من بين أساتذة الكلية من قبل مجلس الجامعة ، وهو يعاون عميدها في إدارة شئونها ، ويحل محله أثناء غيابه ، « ويعين بقرار أميري بناء على اقتراح مجلس الجامعة ولمدة أربع سنوات قابلة للتجديد »[٨] .

---

(١) دولة قطر : مادة رقم (١٥) ، قانون رقم (٢) لسنة ١٩٧٧م ، الدوحة ، قصر الدوحة ، ١٩٧٧/٦/٨م ، ص ٢ .

(٢) جامعة قطر : قرار إداري رقم (٤٤) ، الدوحة ، ١٩٧٨/٤/٨م .

(٣) جامعة قطر : قرار إداري رقم (٤٥) ، الدوحة ، ١٩٧٨/٥/٢٠م .

(٤) دولة قطر : قرار أميري رقم (٢٨) لسنة ١٩٨٠م ، الدوحة ، قصر الدوحة ، ١٩٨٠/١٢/٢٧م .

(٥) دولة قطر : خطاب مكتب سمو الأمير رقم م.أ/٥٢/٥/٣٩٠٩ بموافقة الأمير على ترشيح عميد لكلية الإدارة والاقتصاد بالجامعة ، الدوحة ، قصر الدوحة ، ١٩٨٧/٣/٢١م .

(٦) دولة قطر : مادة رقم (١٥) من القانون رقم (١٠) لسنة ١٩٨١م ، الدوحة ، قصر الدوحة ، ١٩٨١/٧/١٢م .

(٧) دولة قطر : مادة رقم (٥) من القانون رقم (١٢) لسنة ١٩٨٠م الخاص بإنشاء مركز بحوث السيرة والسنة النبوية ، الدوحة ، قصر الدوحة ، ١٩٨٠/٧/١٣م .

(٨) دولة قطر : مادة رقم (١٦) من القانون رقم (٢) لسنة ١٩٧٧م بإنشاء جامعة قطر ، الدوحة ، قصر الدوحة ، ١٩٧٧/٦/٨م ، ص ٢ .

و - رئيس القسم العلمي :

يعين بقرار من مدير الجامعة بعد التشاور مع عميد الكلية ، وهو يشرف على الشئون العلمية والإدارية ، ويعمل على تنسيق الدراسة والعمل في مختلف الشعب داخل القسم ، في حدود السياسة التي يرسمها مجلس الكلية وفق لوائح الكلية ، ويقدم رئيس القسم تقريراً في نهاية العام الدراسي بعد عرضه على مجلس القسم ، ويتناول الشئون الدراسية والعلمية والإدارية والمالية .

ز - المجلس الأعلى للتربية :

الهدف من تشكيل المجلس هو التنظيم والتنسيق بين وزارة التربية والتعليم وجامعة قطر ممثلة في (كلية التربية) على وجه الخصوص ، ويرأس المجلس سعادة الوزير وعضوية من كبار المسئولين من وزارة التربية والتعليم وجامعة قطر .

« وقد حددت المادة (٢) من القرار الوزاري اختصاصات المجلس الأعلى للتربية على النحو التالي »[١] :

١ - وضع أسس التعاون والتنسيق والتكامل بين التعليم دون الجامعي والتعليم الجامعي والعالي ومتابعة ذلك .

٢ - القيام بالأعمال الإجرائية المشتركة كمعادلة الشهادات التي تعلو الجامعية الأولى .

٣ - اقتراح وسائل استيعاب المستحدثات التربوية المتنوعة وتطويعها للظروف المحلية وتطويرها .

٤ - اقتراح الدراسات والبحوث التجديدية والتطويرية في المجالات التربوية والعلمية المختلفة .

---

(١) دولة قطر : وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم (٢٦) بشأن تشكيل المجلس الأعلى لكليتي التربية ، مرجع سابق ، ص ١ .

٥ – اقتراح الدراسات التقويمية المختلفة لبرامج التربية والتعليم .

٦ – أي موضوعات أخرى ترى الوزارة أو الجامعة إحالتها للمجلس لتقديم الرأي والمشورة بشأنها .

والمجلس يعقد حالياً اجتماعات دورية مرتين شهرياً على الأقل ، وكلما دعت الحاجة لذلك .

رابعاً : سياسة القبول بالجامعة :

نتيجة للفلسفة التي يقوم عليها التعليم العالي في قطر ، فإن التعليم العالي متاح لجميع خريجي التعليم الثانوي العام والتخصصي ، وسياسة القبول في دولة قطر مقيدة بعدة عوامل من أهمها :

١ – الضغوط الاجتماعية التي تطالب بتوفير التعليم العالي دون قيود .

٢ – « قلة أعداد طلاب التعليم العام في ضوء الأعداد المطلوبة ، وهي ظاهرة مرتبطة بالكثافة السكانية »[١] .

٣ – ارتفاع نسبة الفاقد والهدر في جميع مراحل التعليم .

وهذه العوامل تحدد أعداد المقبولين ، كما أنها تفرض ضغوطاً على السياسة الأكاديمية الخاصة بالانتقاء عند القبول ، وهو ما أدى إلى تراوح سياسة القبول بالنسبة للقطريين ما بين قبولهم دون قيد أو شرط ، فيما عدا شهادة اجتياز المرحلة الثانوية ، وبين قيدهم في برنامج تمهيدي (مقرر ٩٩ التكويني) ، إذا كانت معدلات نجاحهم في شهادة الثانوية لا تصل إلى مستوى النسبة المطلوبة للالتحاق بالجامعة حسب التخصصات المختلفة ، وساعات هذا البرنامج التمهيدي لا تحتسب ضمن الساعات المعتمدة للطالب ، فإذا نجح فيه التحق بعدها بالبرنامج العام للدراسة الجامعية .

---

(١) محمد إبراهيم كاظم و نبيل عامر صبيح : اعتبارات في سياسات قبول طلاب الجامعات في دول الخليج العربية في ضوء سياسات التنمية ، مركز البحوث التربوية ، المجلد الخامس ، جامعة قطر ، ١٩٨٤م ، ص ١٩٣ .

لا توجد اختبارات في جامعة قطر توضع كمقياس لانتقاء الطلاب ، واختيار مدى صلاحيتهم للانضمام لقسم معين . ما عدا الراغبين في الالتحاق بقسم التربية الفنية أو التربية الرياضية ، أو قسم اللغة الانجليزية أو الصحافة ، فهؤلاء عليهم اجتياز الاختبار الذي تعقده هذه الأقسام للمتقدمين لها ، أما بقية أقسام وكليات الجامعة فيعتبر المعدل الذي حصل عليه الطالب في امتحان اجتياز المرحلة الثانوية هو المقياس لدخوله في القسم أو التخصص الذي يريده .

والطلاب المؤهلون للانضمام والقبول بالجامعة هم الطلاب القطريون، وطلاب من أبناء المقيمين بقطر (لا تزيد نسبتهم عن ١٠٪ من مجموع طلاب الجامعة) ، وكذلك هناك طلاب المنح التي تقدمها الدولة إلى عدد من الدول والهيئات العالمية .

وشروط انضمامهم إلى التخصصات كما ذكرنا سابقاً تحددها معدلات نجاحهم في الثانوية العامة أو التخصصية (فيما عدا التخصصات التي تعقد لها امتحانات قبول خاصة والسابق ذكرها) .

وهذه الشروط هي :

١ - أن يكون الطالب حاصلاً على الشهادة الثانوية العامة أو الدينية أو ما يعادلها ، بمعدل لا يقل عن (٦٥٪) للقطري ، (٧٠٪) لأبناء المقيمين ، وذلك بالنسبة للقسم العلمي ، أما القسم الأدبي فيشترط حصوله على معدل لا يقل عن (٧٠٪) للقطري ، (٧٥٪) لأبناء المقيمين .

٢ - طالب كلية الهندسة يشترط حصوله على الشهادة الثانوية العامة أو الدينية ، بمعدل (٧٥٪) فأعلى بالنسبة للقسم العلمي ، أو دبلوم المدارس الصناعية بمعدل (٨٠٪) فأعلى ، أما أبناء المقيمين فيتم اختيار الحاصلين على أعلى المعدلات في الثانوية العامة بشرط ألا يزيدوا عن (١٠٪) من المجموع الكلي لطلاب كلية الهندسة .

٣ - طلاب كلية الإدارة والاقتصاد القطريون وغير القطريين ، يشترط حصولهم على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها ، بمعدل (٧٥٪) فأعلى للقسم الأدبي ، (٧٥٪) فأعلى للقسم العلمي ، على ألا يزيد عدد الطلاب من القسم العلمي عن خمسة طلاب ، كما يقبل ثلاثة الطلاب الأوائل من القطريين الحاصلين على الثانوية التجارية بمعدل لا يقل عن (٧٥٪) .

هذا بالإضافة إلى أن الطالب الراغب بالالتحاق بالجامعة تنطبق عليه الشروط السابقة ، يجب أن يكون حديث التخرج من المرحلة الثانوية ، ومن الممكن أن تقبل الجامعة المتخرجين قبل سنتين من التحاقهم بالجامعات بالنسبة للقسم الأدبي ، وثلاث سنوات بالنسبة للقسم العلمي . كما تقبل الجامعة انتقال الطلاب من الجامعات الأخرى لاستكمال الدراسة بها ، بعد أن يتم تقييم المواد التي تم دراستها بالجامعة المنقول منها ، وذلك في ضوء الخطتين الدراسيتين الجامعيتين ، أما بالنسبة لبرنامج التمريض فتكون شروط القبول فيه (٦٠٪) علمي ، (٦٥٪) أدبي أو الثانوية الفنية للتمريض .

خامساً : نظم وبرامج التعليم في الجامعة :

أ - درجة البكالوريوس :

عند إنشاء كليتي التربية للمعلمين والمعلمات عام ١٩٧٣م تم صياغة البرامج التعليمية بنظام الساعات المعتمدة (المكتسبة) ، وهو نظام تعليمي مرن يتيح للطالب فرصة وإمكانياته اختيار المقررات التي تتناسب وإمكانياته الدراسية، وتحسب له جميع المواد التي يدرسها دون النظر إلى الفترة التي درسها فيها ، بشرط أن تكون تلك المقررات ضمن الخطة الدراسية المعتمدة .

« وقد تضمنت متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في ذلك الوقت (١٤٤) ساعة مكتسبة ، منها (٢٤) ساعة مكتسبة كمتطلبات جامعية عامة ، (٤٠) ساعة مكتسبة كمتطلبات تربوية ، وخصص لمتطلبات

التخصصين الرئيسي والفرعي (٤٢) ، (٢٠) ساعة مكتسبة على التوالي ، بينما خصصت (١٨) ساعة مكتسبة كمتطلبات عامة »[١] .

وعند صدور قرار إنشاء الجامعة عام ١٩٧٧م ، استمر تطبيق نفس النموذج على متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس بكلية التربية ، مع اعتبار المتطلبات التربوية كمتطلبات لكلية التربية ، كما تم اعتماد نموذج مشابه لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس من كليات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، العلوم ، الشريعة والدراسات الإسلامية ، وقد تضمن ذلك النموذج الاحتفاظ بمتطلبات الجامعة (٢٤) ساعة مكتسبة ، وخصصت (٣٠) ساعة مكتسبة لمتطلبات الكلية ، بينما تم تصميم متطلبات التخصص (٩٠) ساعة لتشمل تخصصين مزدوجين لكل منهما (٤٥) ساعة مكتسبة ، أو تخصص رئيسي (٦٠-٦٥) ساعة ، وآخر فرعي (٢٥-٣٠) ساعة .

وعندما أنشئت كلية الهندسة عام ١٩٨٠م ، وكلية الإدارة والاقتصاد عام ١٩٨٥م ، أخذت الكليتان بنماذج مختلفة بالنسبة لعدد الساعات المخصصة كمتطلبات للتخرج وكذلك بالنسبة لصيغ التخصص ، ففي كلية الهندسة ، ارتفعت متطلبات التخرج لتصبح (١٦٢) ساعة ، تضمنت (٢٤) ساعة لمتطلبات الجامعة ، (٤٥) ساعة لمتطلبات الكلية بينما خصصت (٩٣) ساعة لمتطلبات التخصص ، والتي تمت بصياغتها على أساس التخصص المنفرد .

أما في كلية الإدارة والاقتصاد ، فقد تضمنت متطلبات التخرج (١٣٢) ساعة مكتسبة ، منها (٢٤) ساعة لمتطلبات الجامعة ، (٢٤) ساعة للمتطلبات العامة ، بينما خصصت (٦٠) ساعة كمتطلبات للكلية ، (٢٤) ساعة لمقررات مجال التركيز في التخصص .

---

(١) جامعة قطر : الدليل الدراسي للطالب للعام الجامعي ١٩٨٨/٨٧م ، ص ١٥ .

وباستثناء بعض التغيرات المحدودة في نسق المتطلبات الجامعية ، استمر هيكل خطط الدراسة لدرجة البكالوريوس على نفس المنوال لبضع سنوات .

وخلال الفترة من ١٩٨٦م-١٩٨٩م ، عكفت كليات الجامعة (فيما عدا الإدارة والاقتصاد لأنها حديثة العهد) على إجراء مراجعة شاملة للخطط الأكاديمية ، ومقررات وبرامج الدراسة بها ، وقد استهدفت تلك المراجعة على ما يلي :

١ - تطوير البرامج والمناهج لتواكب التغيرات المعاصرة في مختلف مجالات المعرفة ، والتقدم المتسارع في تقنيات التعليم .

٢ - السعي لإيجاد علاقات أوثق بين النظرية والتطبيق من جانب ، وبين الجامعة واحتياجات تنمية المجتمع من جانب آخر .

٣ - زيادة الجدوى الاقتصادي والمردود الاجتماعي والكفاءة العامة وفعالية النظام التعليمي .

وبعد إجراء دراسات مكثفة ، ومناقشات موسعة ، تم إقرار خطط وبرامج الدراسة المطورة بكلية التربية عام ١٩٨٨م ، وتلى ذلك إقرار تلك الخطط والبرامج بكليات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، العلوم ، الشريعة والدراسات الإسلامية ، الهندسة ، وبدأت الجامعة في تطبيق تلك الخطط المطورة اعتباراً من العام الجامعي ٨٩/ ١٩٩٠م ، وقد تزامن ذلك مع رفع الحد الأدنى لمعدلات القبول بكليات الجامعة ، ودعم الجهود والتوجهات الخاصة بتطوير طرائق التعليم والتقويم مع السعي للارتقاء بمهارات الطلاب وتدريبهم على الاعتماد على النفس وممارسة التعليم الذاتي .

وقد تضمنت الخطط الأكاديمية المطورة ، نماذج متنوعة لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس ، واختلاف في عدد الساعات المكتسبة المتطلبة للتخرج من مختلف كليات الجامعة ، والاتجاه لصيغة التخصصات المنفردة في معظم البرامج ، كما تم استحداث برامج جامعية جديدة في علوم

الحاسب ، التمريض والقانون ، كما استحدثت كيانات جامعية منها قسم علوم الحاسب وقسم القانون ووحدة علوم التمريض .

ب - درجة الدبلوم التكنولوجية :

مع إنشاء الكلية التكنولوجية عام ١٩٩١م ، ظهر بالجامعة نموذج جديد لدرجة الدبلوم التكنولوجية ، وفي هذا النموذج خصصت (١٠٥) ساعة مكتسبة لمتطلبات الحصول على الدبلوم ، منها (١٢) ساعة مكتسبة لمتطلبات الجامعة ، (٥٧) ساعة مكتسبة لمتطلبات التخصص ، (٣٦) ساعة مكتسبة للعلوم المساعدة .

ونتيجة لما لوحظ من أغلب الخريجين الذكور يتوجهون إلى العمل في المجال الصناعي الذي يحتاج إلى كوادر مؤهلة ، من أجل ذلك هناك مشروع طرح برنامج دراسي في « الكيمياء الصناعية » وذلك بالتنسيق بين قسم الكيمياء بكلية العلوم وقسم الهندسة الكيميائية بكلية الهندسة .

ج - الدبلومات العليا :

اعتمدت الجامعة عند إنشائها برنامجين لدبلومات الدراسات العليا ، هي الدبلوم العامة في التربية ، الدبلوم الخاصة في التربية ، وتلى ذلك استحداث ثلاثة برامج أخرى هي : دبلوم المكتبات والمعلومات ، دبلوم الإرشاد النفسي ، دبلوم التخطيط العمراني ، وتتراوح متطلبات الحصول على تلك الدبلومات بين (٢٢-٣٦) ساعة مكتسبة .

د - برامج الدراسات العليا :

في الجامعة نقاش حول إقامة دراسات عليا تؤدي إلى درجتي الماجستير والدكتوراه وبعض الأقسام قادر منذ الآن على تأسيس دراسة الماجستير ، وينبغي أن تعطي عوناً إضافياً قبل أن تبدأ الدراسات العليا ، وبالمقابل إن بعض طلاب الدراسات العليا المسجلين في جامعة أجنبية ، للحصول على

درجة جامعية أعلى من الدرجة الجامعية الأولى ، يعملون في واقع الحال ، تحت إشراف أستاذ من جامعة قطر ، ومع أن البدء في الدراسات العليا النظامية لابد من أن يحدث في المستقبل ، فإنه قد يكون الآن سابقاً لأوانه ، في أكثر الفروع ، وينبغي ألا يتخذ قرار فوري ببدء الدراسات العليا قبل دراسته دراسة دقيقة .

سادساً : الكليات المختلفة لجامعة قطر وأقسامها وبرامجها :

أ - كلية التربية :

من المعروف أن جامعة قطر قد ولدت في عام ١٩٧٧م من رحم كلية التربية التي قد أنشئت في عام ١٩٧٣م ككلية لإعداد المعلمين وتوفير العنصر القطري من المعلمين والمعلمات في التخصصات المختلفة ومن أقسامها أنشئت كليات العلوم ، والشريعة والدراسات الإسلامية والإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، وقد ساهمت الكلية على مدى الأربع والعشرين سنة الماضية في إعداد وتدريب المعلمين سواء أكان ذلك بالتعاون مع كليات الجامعة الأخرى أم من خلال برامج نوعية في التربية الرياضية والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية تحت الإشراف الكامل للكلية .

أهداف الكلية [١] :

لم تقتصر أهداف كلية التربية في مرحلة الإنشاء على إعداد المعلم وتدريبه وتحسين العملية التعليمية وتطويرها ، انما تجاوزت ذلك إلى الاستجابة إلى احتياجات المجتمع القطري في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، وتتضمن أهداف الكلية :

١ - إعداد المعلمين علمياً ومهنياً للعمل في مراحل التعليم العام في مختلف التخصصات .

---

(١) جامعة قطر : دليل جامعة قطر للعام الدراسي ١٩٨١/٨٠م ، ص ٩٣ .

٢ - التأهيل التربوي والتدريب المستمر لمختلف العاملين في مهنة التعليم لتحسين كفاءاتهم الوظيفية وذلك بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية والتعليم وغيرها من المؤسسات المعنية الأخرى .

٣ - الإسهام في تطوير النظام التعليمي وتحسين العملية التعليمية في جوانبها المختلفة من أهداف ومناهج وكتب دراسية ومواد تعليمية وطرائق وأساليب للتدريس والتقويم واستخدام التقنيات التربوية الحديثة .

٤ - إجراء البحوث والدراسات التربوية التي تسهم نتائجها في تحسين العمل والتعليم وتعزيز دور التربية والتعليم في تنمية المجتمع وذلك بالتعاون مع مراكز البحوث بالجامعة وخارجها .

٥ - تحسين طرائق التعليم الجامعي وأساليبه من خلال الدورات التي يتم تنظيمها لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، ومن خلال الخدمات التي تقدمها الكلية في مجال التقنيات التعليمية .

٦ - الإسهام في تنمية الحياة الثقافية والفكرية في المجتمع من خلال ما تقدمه الكلية من ندوات ونشاطات مختلفة .

٧ - تقديم المشورة والخدمات الفنية التربوية للهيئات والمؤسسات على مختلف المستويات المحلية والإقليمية والعربية .

أقسام الكلية :

وتضم كلية التربية ثمانية أقسام ، خمسة منها للعلوم التربوية والنفسية هي أصول التربية ، والمناهج وطرق التدريس ، والصحة النفسية ، وعلم النفس التعليمي ، وتكنولوجيا التعليم ، وثلاثة أقسام للتربية النوعية وهي التربية الرياضية ، والتربية الفنية ، والاقتصاد المنزلي ، وتقدم كلية التربية عدداً من الدرجات العلمية على مستوى البكالوريوس في التخصصات المذكورة أعلاه .

ب - كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية :

أهداف الكلية [1] :

١ - إعداد الإنسان المثقف الذي يعي تراث أمته الثقافي ويسهم في تنميته ، ويتعامل مع تحديات الحاضر ويستشرف آفاق المستقبل .

٢ - تطوير وتعميق العلوم الاجتماعية والإنسانية وتأصيل مناهج البحث العلمي في مجال الحضارة والثقافة العربية الإسلامية .

٣ - نشر الثقافة العربية والتعريف بأصولها وجذورها وأداء دور الجامعة في التنمية الثقافية والنهضة الحضارية .

٤ - مواكبة حركات التطور والتجديد من أجل بناء الإنسان المتطلع إلى الغد الأفضل من خلال البرامج والأنشطة البحثية في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية .

أقسام الكلية :

تضمنت الكلية أقسام اللغة العربية وآدابها ، وقسم الإعلام ، واللغة الانجليزية ، واللغات الأوربية الحديثة ، والتاريخ ، والاجتماع ، والفلسفة والجغرافيا وبه (شعبة لتخطيط المدن) ، والخدمة الاجتماعية ، وقسم المكتبات والمعلومات ، كما تضم الكلية وحدة لتعليم اللغة الانجليزية ووحدة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

لا تمنح هذه الكلية إلا درجة واحدة على مستوى البكالوريوس هي درجة البكالوريوس في الآداب بالإضافة إلى الدبلومات .

ج - كلية العلوم :

كانت الأقسام العلمية بكلية التربية ، والتي بدأت الدراسة فيها في العام الجامعي ٧٣/ ١٩٧٤م ، هي النواة التي تطورت فيما بعد لتكوين كلية العلوم ، والتي صدر قرار بإنشائها في عام ١٩٧٧م .

---

(١) جامعة قطر : دليل جامعة قطر للعام الدراسي ١٩٨١/٨٠م ، مرجع سابق ، ص ص ٩٣-٩٤ .

أهداف الكلية [1] :

١ - إعداد العلميين في مجالات العلوم الأساسية المختلفة ، وذلك بالأعداد والمستويات التي تتطلبها ظروف المجتمع القطري .

٢ - إجراء البحوث العلمية والتطبيقية في مجالات العلوم الأساسية بما يحقق تقدم العلم وتنمية المجتمع .

٣ - المشاركة في الإعداد العلمي لطلاب الكليات الأخرى بالجامعة .

٤ - الإسهام في حل المشكلات العلمية التي تواجه مختلف المؤسسات بالدولة وتزويدها بالخدمات الاستشارية والفنية التي تحتاج إليها في مجالات العلوم الأساسية وتطبيقاتها .

٥ - التعاون والتنسيق مع المعاهد والمؤسسات المحلية والإقليمية والدولية المناظرة ، لدفع عجلة التطور العلمي والتكنولوجي ومسايرة المنجزات العلمية في هذا المجال ، واستخدام ذلك لتنمية الموارد الطبيعية والاقتصادية والمحافظة على البيئة .

٦ - المشاركة في تطوير برامج تدريس العلوم في مراحل التعليم العام وهو ما يؤكد دور الجامعة في تطوير التعليم العام .

٧ - تنمية الاهتمامات العلمية بين أفراد المجتمع .

أقسام الكلية :

اعتباراً من العام الجامعي ٧٣/ ١٩٧٤م ، أنشئت أقسام العلوم التالية ضمن كلية التربية والتي أصبحت في عام ١٩٧٧م أقساماً في كلية العلوم : قسم الرياضيات ، قسم الكيمياء ، قسم الفيزياء ، قسم الجيولوجيا ، قسم البيولوجيا .

وفي العام الجامعي ٧٥/ ١٩٧٦م أنشئ قسما علم الحيوان والنبات بدلاً من ضمهما في قسم واحد للبيولوجيا ، وفي خلال العام نفسه أجرت

---

(١) جامعة قطر : كلية العلوم ، مشروع اللائحة الداخلية لكلية العلوم ، الدوحة ، ١٩/١١/١٩٨٣م ، ص ص٩٣-٩٤.

الجامعة دراسة مفصلة لاحتياجات دولة قطر ومنطقة الخليج من المتخصصين في مجالات العلوم البحرية ، وفي العام الجامعي ٧٧/١٩٧٨م أنشئ قسم علوم البحار كأول قسم جامعي يختص بالدراسات الأكاديمية والبحوث الخاصة بالمجالات المتنوعة لعلوم البحار على الجانب الغربي من الخليج العربي ، وقد تمت الموافقة على إنشاء قسم علوم الحاسب اعتباراً من العام الجامعي ٨٩/ ١٩٩٠م .

وبالإضافة إلى أقسام الكلية العلمية ، تضم الكلية برنامجاً متخصصاً في العلوم الحيوية الطبية (للطالبات فقط) . هذا وتوجد بكلية العلوم بعض الوحدات العلمية المتخصصة منها وحدة الدراسات البيئية التي أنشئت في عام ١٩٨٤م ، ووحدة علوم التمريض التي بدأت الدراسة بها في خريف ٩٠/١٩٩١م ، وتقدم درجة البكالوريوس في علوم التمريض للطالبات ، وتعمل هذه الوحدة على توفير العمالة الفنية المدربة ، والمؤهلة تأهيلاً عالياً في علوم التمريض للعمل في المراكز الصحية والمستشفيات والمدارس والعيادات الطبية والقطاع الخاص ، وقد أنشئت كوحدة مؤقتة لحين إنشاء كلية للطب والعلوم الطبية المساعدة وتمنح كذلك درجة واحدة في البكالوريوس هي درجة البكالوريوس في الأقسام السابق ذكرها .

د - كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية :

نشأت الدراسات الإسلامية قسماً بكلية التربية بجامعة قطر سنة ١٩٧٤م ، ثم تطورت إلى كلية للشريعة والدراسات الإسلامية سنة ١٩٧٧م .

أهداف الكلية [١] :

رسالة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية هي رسالة الإسلام التي جاء بها خاتم الرسل سيدنا محمد (ﷺ) لإصلاح النفوس وإسعاد الأفراد

---

(١) جامعة قطر : دليل جامعة قطر لعام ١٩٨١/٨٠م ، مرجع سابق ، ص ٩٩ .

والمجتمعات وهدايتها إلى الطريق القويم ، وقد مزجت هذه الرسالة بين الروح والمادة وآخت بين العقل والقلب وجمعت بين الدنيا والآخرة ، وتتضمن أهداف الكلية :

١ - العمل على دراسة القرآن الكريم والسنة النبوية وما يتصل بهما من علوم إسلامية مختلفة ، مثل التفسير وعلوم القرآن والحديث وعلومه والفقه والأصول والفقه المقارن والاقتصاد الإسلامي والسياسة الشرعية ، وعلوم العقيدة الإسلامية والأديان وعلوم الدعوة والثقافة الإسلامية ، والقانون بفروعه المختلفة ، وغير ذلك من المواد المساعدة لهذه العلوم .

٢ - تقوم الكلية بدور بارز في الجامعة وذلك بتدريس متطلبات الجامعة من الثقافة الإسلامية وتدريس متطلبات الكليات الأخرى من المقررات الإسلامية .

٣ - العمل على حفظ التراث الإسلامي ، وتجليته وربطه بروح العصر ، وواقع الحياة في المجتمعات الإسلامية والبشرية ، مستهدية بكل قديم نافع ومرحبة بكل جديد صالح ، وبذلك يجمع بين الأصالة والمعاصرة في توازن واتساق .

٤ - العمل على إعداد مدرسي العلوم الدينية وما يتصل بها ، وإعداد الداعية الإسلامي في مجالات الوعظ والإرشاد ، كما تعمل على إعداد الباحثين في مجال الدراسات الإسلامية والخبراء الشرعيين والقانونيين وتأهيلهم للعمل في مجالات القضاء ، الفتوى ، إدارات الشئون القانونية في الدولة ، وفي المحاماة ، ورسالة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ليست محلية أو إقليمية فحسب بل هي - بجانب ذلك - رسالة تعم العالم الإسلامي ، وتفتح أبوابها للدارسين الوافدين من البلاد الإسلامية المختلفة .

أقسام الكلية :

تضم الكلية في الوقت الحالي أربعة أقسام هي : قسم التفسير والحديث ، وقسم الدعوة والثقافة الإسلامية ، وقسم العقيدة والأديان ، وقسم القانون والشريعة ، وتمنح هذه الكلية أيضاً درجة واحدة هي درجة البكالوريوس في الشريعة والدراسات الإسلامية في التخصصات المذكورة أعلاه .

هـ - كلية الهندسة :

بدأت الدراسة بإنشاء الكلية منذ عام ١٩٧٧م ، وذلك بالاستعانة بخبراء عالميين ، حيث خلصت هذه الدراسات إلى وضع تخطيط متكامل للكلية ، وبدأت الدراسة الفعلية بالكلية في ٤ أكتوبر ١٩٨٠م بالمباني المؤقتة التي أنشئت لاستيعاب أنشطة الكلية خلال الأعوام الأولى لها ، وقد تم انتقال الكلية إلى مبناها الجديد بالجامعة في بداية العام الجامعي ٨٤/ ١٩٨٥م .

أهداف الكلية [١] :

١ - تهدف الكلية إلى إعداد المهندسين القطريين في مجالات الهندسة الكهربائية ، والكيميائية ، والمدنية ، والميكانيكية ، ممن تتوافر لديهم الكفاءات العلمية والتقنية التي تمكنهم من الإسهام في مجالات التنمية الشاملة .

٢ - القيام بالبحوث العلمية والتطبيقية ، وإجراء الاختبارات الهندسية ، وعمل الدراسات المهنية والفحوص الميدانية ، وذلك خدمة للمجتمع .

٣ - توثيق عرى التعاون وأواصر المشاركة مع المؤسسات الهندسية والصناعية بالدولة في إجراء البحوث وعمل الدراسات والمساهمة في التطوير والتحسين والابتكار .

---

(١) محمد إبراهيم كاظم : جامعة قطر : النشأة والتطور ، مرجع سابق ، ص ١٥٩ .

٤ - إتاحة فرص التعليم المستمر لربط الخريجين والمهندسين الممارسين بأحدث ما يصل إليه التقدم المعاصر في المجالات الهندسية .

٥ - استحداث البرامج التي تؤدي إلى منح الدرجات العلمية العالية في دبلوم تخصصية وماجستير ودكتوراه .

أقسام الكلية :

تضم الكلية أربعة أقسام علمية ، هي : قسم الهندسة الكهربائية ، وقسم الهندسة الكيميائية ، وقسم الهندسة المدنية ، وقسم الهندسة الميكانيكية .

هذا ويمكن التوسع مستقبلاً في التخصصات التي تضمها الكلية عندما تدعو الحاجة إلى ذلك وتمنح هذه الكلية الدرجات في برامج البكالوريوس في الأقسام السابق ذكرها .

و - كلية الإدارة والاقتصاد :

بدأت الدراسة بكلية الإدارة والاقتصاد في جامعة قطر في العام الجامعي ٨٥/١٩٨٦م ، تحقيقاً لسياسة الجامعة وأهدافها في خدمة المجتمع ، وعملاً على مقابلة الاحتياجات الحالية والمستقبلية من العناصر البشرية القادرة على رفع كفاءة الأداء في الأجهزة الحكومية وغير الحكومية ومجتمع الأعمال في جميع مجالاته .

أهداف الكلية [١] :

١ - إعداد الكفاءات البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً في مجالات الإدارة والاقتصاد والمحاسبة .

---

(١) جامعة قطر : دليل كلية الإدارة والاقتصاد ، الدوحة ، المطبعة الأهلية ، ١٩٨٨/٨٧م ، ص ١٣ .

٢ - تطوير المعرفة واستثمارها عن طريق البحث العلمي والدراسات في المجالات الإدارية والاقتصادية .

٣ - وضع وتنفيذ ومتابعة البرامج التدريبية للعاملين في الأجهزة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية للوصول إلى تحقيق رفع كفاءة الأداء للفرد والمؤسسة والمجتمع .

٤ - أن تكون الكلية مصدراً للمعلومات وبيتاً للخبرة تتمكن من تقديم الاستشارات والخبرات للأجهزة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية للمساهمة في تحقيق تطلعات الدولة والمجتمع لدفع عجلة التنمية .

أقسام الكلية :

تضم الكلية الأقسام التالية : قسم المحاسبة ، وقسم إدارة الأعمال ، وقسم الاقتصاد ، وقسم الإدارة العامة ، وتمنح درجة البكالوريوس في الإدارة والاقتصاد في التخصصات المبينة في أقسام الكلية السابق ذكرها .

ز - الكلية التكنولوجية :

أنشئت الكلية التكنولوجية بمقتضى القرار الأميري رقم (٢) لسنة ١٩٩٠م ، وقد سبقت هذا الحدث دراسات مركزة ساهمت فيها جهات عديدة في أجهزة الدولة أفضت إلى ضرورة استحداث مؤسسة تعليمية تابعة للجامعة تواكب التطورات التكنولوجية وتلبي احتياجات قطاع الصناعة والإنتاج وبدأت الدراسة بالكلية في ربيع ١٩٩١م .

أهداف الكلية :

١ - إعداد الكفاءات البشرية من الفنيين في تخصصات مختلفة لتغطية احتياجات أجهزة الدولة والمؤسسات الصناعية والاقتصادية .

٢ - إعادة تأهيل العاملين في قطاعات الإنتاج والخدمات وتنمية قدراتهم الفنية .

٣ - اكساب عدد من الفنيين مزيداً من المهارات في مجال تخصصهم بتنظيم دورات خاصة لمواكبة التطور التكنولوجي .

أقسام الكلية وبرامجها العلمية :

قرر مجلس الجامعة في جلسته السابعة للعام الجامعي ١٩٩٢/٩١م المنعقدة بتاريخ ١١ مارس ١٩٩٢م إنشاء الأقسام الخمسة التالية بالكلية التكنولوجية : قسم العلوم التطبيقية ، وقسم تقنيات الحاسب الآلي ، وقسم تقنيات الإدارة ، وقسم تقنيات الهندسة المدنية ، وقسم التقنيات الصناعية ، وتمنح هذه الكلية دبلومات في التخصصات السابقة .

سابعاً : مراكز البحوث وأهدافها في جامعة قطر :

من أهداف التعليم العالي تطوير البحث العلمي من أجل اكتشاف المعرفة واختيار النظريات وبحث تطبيقاتها في مجال التنمية .

وقد تم إنشاء أربع مراكز بحثية تابعة لجامعة قطر وهي :

١ - مركز البحوث التربوية .

٢ - مركز البحوث العلمية والتطبيقية .

٣ - مركز الوثائق والدراسات الإنسانية .

٤ - مركز بحوث السنة والسيرة النبوية .

وهناك تفصيلات وضوابط جيدة عن عمل المراكز المذكورة وأهدافها ووظائفها وتنظيمها الإداري ، إلا أنها بقيت على مستوى الوثائق ، ونظراً لأن الجامعة في مرحلة النشأة مشغولة بالكليات المختلفة التي صادفت مرحلة النشأة

وكذلك إنشاء كليات أخرى لاحقة مثل : كلية الهندسة ، وكلية الإدارة والاقتصاد ، فإن مراكز البحوث لم تقم بتحقيق وظائفها على الوجه الأكمل لعدة أسباب من أهمها :

١ - نقص الكوادر البحثية والفنية في هذه المراكز ، حيث لا يصل عدد الباحثين المتفرغين في جميع هذه المراكز إلى أكثر من عشرة باحثين وجميعهم لا يتمتعون بامتيازات كادر أعضاء هيئة التدريس .

٢ - ضعف التمويل حيث لا تزيد موازنة كل مركز عن (٤٥,٠٠٠) ريال قطري سنوياً ، وهي لا تكفي لإجراء أية بحوث ذات عمق أو تطوير ثقافة جديدة أو القيام بأية مشروعات تطويرية لخدمة المجتمع .

٣ - الاعتماد على جهود أعضاء هيئة التدريس في إجراء أبحاثهم بالمراكز وهي جهود اختيارية وهدفها إجراء بحوث فردية ومعظمها من البحوث الأساسية ذات الطبيعة الأكاديمية .

٤ - عدم تكامل الأنشطة البحثية في المراكز الأربعة ، وعدم التنسيق فيما بينها تحقيقاً لوحدة المعرفة .

٥ - نقص الأجهزة الفنية كالمعامل والمختبرات والحاسوبات والعمالة الفنية المساعدة اللازمة لتصميم وإجراء البحوث ونشر نتائجها .

ومن أجل ذلك كله تعتبر مراكز البحوث في جامعة قطر مؤسسات معطلة ومقنعة وتحتاج إلى إعادة تنظيم ، وهذا ما دفع إدارة الجامعة في العام الجامعي ١٩٩٧/٩٦م إلى دراسة مشروع متكامل لإنشاء (معهد قطر للبحوث والتكنولوجيا)* .

---

* تدرس الجامعة الآن مشروعاً كبيراً لإنشاء معهد قطر للبحوث والتكنولوجيا ويضم عدداً من المراكز المتقدمة مثل بحوث الطاقة ، بحوث التسويق ، بحوث البيئة ، والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، وفي حالة إقرار المشروع تلغى المراكز المقترحة الآن .

ثامناً : المراكز الأكاديمية والتكنولوجية المساندة :

أ - المكتبات الجامعية :

نشأت المكتبات الجامعية مع قيام كليتي التربية للمعلمين والمعلمات عام ١٩٧٣م ، وكانت بداية متواضعة ، فقد خصص لكل كلية منها قاعة دراسية مساحتها (٢٤٠) متراً مربعاً ، وبنشأة الجامعة عام ١٩٧٧م وتطور كلياتها ، أخذت المكتبتان تنموان تدريجياً في إطار الأماكن المتاحة في المنشآت المؤقتة .

وخلال السنوات الأخيرة تطورت الجامعة تطوراً كبيراً وسريعاً ، فتوسعت في برامجها الدراسية ، وفي مجالات البحث العلمي والتكنولوجي ، وزيادة عدد أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، بالإضافة إلى خريجي الجامعة الذين التحقوا بالدراسات العليا في جامعات أخرى بالخارج ، ولكنهم ظلوا يعتمدون كثيراً في بحوثهم على ما تتيحه لهم المكتبة من المصادر والمراجع والمعلومات .

وكان على المكتبات الجامعية أن تواكب هذا التطور ، وأن تواجه الاحتياجات المتجددة للجامعة والاستجابة المناسبة لهذه الاحتياجات ، وذلك من خلال « لجنة تطوير المكتبات الجامعية » التي ضمت بعض خبراء اليونسكو في مجالات التنظيم والتأثيث واستخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة بهدف الوصول إلى خدمة مكتبية متقدمة ، وقد أتيح لهذه اللجنة من الصلاحيات ما مكنها من أن تخطو خطوات حاسمة واسعة وثابتة في سبيل تنمية المكتبات ، وتنظيمها ، وتحديثها ، وإعداد الكوادر الفنية اللازمة لها ، وكما توسعت المكتبات في خدماتها توسعت كذلك في مساحتها المكانية بانتقال الجامعة إلى مبناها الحالي والدائم .

وإلى جانب العديد من أجهزة القراءة والطباعة للمصغرات المثبتة في أقسام المكتبة يوجد عدد من أجهزة الميكروفيش خفيفة الحمل يمكن إعارتها لرواد المكتبة كحقيبة صغيرة لاستخدامها في منازلهم شأنها شأن الكتب ،

وهي خدمة مستحدثة تسبق بها مكتبة جامعة قطر وكثيراً من المكتبات الجامعية .

ب - مركز الحاسب الآلي :

نشاة المركز :

بدأ المركز أعماله خلال العام الدراسي ٨٣/ ١٩٨٤م بمبنى الجامعة المؤقت واستقبل طلبة كلية الهندسة ثم العلوم .

وقد اضطلع مركز الحاسب الآلي بالعديد من المشروعات خاصة بعد انتقاله إلى مبناه الدائم بالمبنى الجديد للجامعة وغطت خدماته كثيراً من المواقع وشملت عدداً كبيراً من الأنشطة بالجامعة وكان لابد من توفير أجهزة وبرامج جديدة لتواجه هذه الزيادة في الطلب على استخدام الحاسب .

أهداف المركز :

١ - إتاحة الأجهزة والبرامج والإشراف اللازم لتدريب الطلاب والطالبات .

٢ - تلبية احتياجات أعضاء هيئة التدريس والباحثين لاستخدام الحاسب الآلي والبرامج المتخصصة .

٣ - تطوير ادخال نظام متكامل للمعلومات بهدف دعم وسائل الإدارة في الجامعة وإدخال الحاسب الآلي في جميع الفعاليات الإدارية .

٤ - تدريب العاملين بالجامعة لتنشيط استخدام الحاسبات الآلية وخلق البيئة الملائمة لذلك .

٥ - الإسهام في إثراء وتنشيط استخدام الحاسب الآلي في المجتمع القطري .

٦ - نشر الوعي العام عن كل جديد في مجال الحاسبات واستخدام تقنيات الحاسب الآلي ونظام المعلومات والبرمجة عن طريق الندوات واللقاءات والنشرات الدورية .

مجال التدريب والخدمات الأخرى :

يهتم مـركز الحاسب الآلي بتنظيم دورات تدريبـية مستـمرة لأعضاء هيـئة التدريس والطلاب والموظفين بالجامعة تأخذ في الاعتبار المستويات المختلفة للمتدربين وذلك لمساعدتهم على اسـتخدام الحاسب الآلي وتعرُّف الإمكانات المتاحة بالجامعة وكيفيـة الإفادة منها ، بالإضافة إلى تقديم خدمات الحاسب الآلي للكليات والإدارات المختلفة بالجامعة فـإن جامعة قطر ومركز الحاسب الآلي بها يتعاونان مع أجـهزة الدولة المختلفة في تقديم الخبـرة وتسـهيلات وخدمات الحاسب الآلي .

ج - مركز تكنولوجيا التعليم :

نشأة المركز :

بدأت خدمات تكنولوجيا التعليم مع نشأة كلية التربية في عام ١٩٧٣م وذلك من خـلال قسم أكـاديمي أنيط به تقـديم خدمـات تعليمـيـة متنوعـة تلبيـة لاحـتيـاجات أعـضاء هيـئة التـدريس والطلاب ، إضـافة إلى مـهام القـسم الأكاديمية الأخرى .

ولقد استطاع قسم تكنولوجيـا التعليم ، بما توفر له من إمكانات مادية وبشرية أن يقـدم خدمات تـعليميـة متمـيزة تهدف إلى رفع كـفاءة العـملية التعليمية وزيادة فاعليتها .

وعندما صـدر القرار الأميـري رقم (٢) لسنة ١٩٧٧م بإنشاء جامـعة قطر ، وتوالى افـتتاح الكليـات الجديدة في الجـامعة ، قـام قسم تكنولوجـيا التعليم بمد خـدماته إلى جميع كليـات الجامعة وأقـسامها العلمـية وإداراتها المختلفة بفضل الدعم المتواصل الذي لقيه من إدارة الجامعة .

وبعـد التـوسـعات الكبـيـرة التي حـدثت في السنوات الأخـيـرة في التجهـيزات الفنية والقوى البـشرية خاصة بعد انتـقال الجامعة إلى حـرمها

الجديد ، وبتزايد الطلب على الإفادة من إمكانات تكنولوجيا التعليم أصبح استمرار تقديم تلك الخدمات تحت مظلة القسم لا يتسق مع نطاق تلك الخدمات وشموليتها ، وبات من الضروري وجود جهاز فني وإداري متخصص يتوافر له الاستقلال المالي والإداري اللازم للإفادة إلى أقصى حد من الإمكانات المتوافرة وتوظيفها لخدمة الجامعة .

لذلك فقد صدر قرار مدير الجامعة رقم (١٠) لسنة ١٩٩٠م بإنشاء مركز تكنولوجيا التعليم يتبع مدير الجامعة وحدد القرار اختصاصات المركز والوحدات التابعة له .

مهام المركز :

١ - تقديم المشورة الفنية - باعتباره بيت خبرة متخصصاً في مجال تكنولوجيا التعليم لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة ولمؤسسات التعليم والتدريب بدولة قطر في كل ما يختص بتطوير أساليب التعليم وإيجاد الحلول للمشكلات التربوية .

٢ - اطلاع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على أساليب التعليم المتطورة .

٣ - توفير المواد والبرامج التعليمية اللازمة لعملية التعليم والبحوث بالجامعة ، وتنظيم تداولها واستخدامها .

٤ - إنتاج المواد والوسائل التعليمية التي يحتاج إليها أعضاء هيئة التدريس والطلاب وإدارات الجامعة المختلفة .

٥ - توفير الأجهزة التعليمية اللازمة لمختلف أقسام الجامعة وتنظيم استخدامها والقيام بأعمال الصيانة اللازمة لها .

٦ - المساهمة مع قسم تكنولوجيا التعليم في إعداد الكوادر البشرية للقيام بالوظائف التي يتطلبها استخدام الوسائل التعليمية في مختلف

مؤسسات التعليم والتدريب في دولة قطر ، وذلك عن طريق توفير المعامل المتخصصة والتجهيزات اللازمة .

٧ - المشاركة في الإشراف الفني على مطبوعات الجامعة .

٨ - القيام بأعمال التجهيزات الفنية اللازمة للمحاضرات العامة والندوات والمؤتمرات وتسجيلها بكافة أنواع التسجيل الصوتي والمرئي .

٩ - المشاركة في تنظيم الندوات والدورات التدريبية وورش العمل للتعريف بتكنولوجيا التعليم واكتساب المهارات والاتجاهات السليمة نحو استخدامها في مستويات التعليم المختلفة .

١٠ - إجراء الدراسات والبحوث التي تهدف إلى تطوير الممارسات التربوية في الجامعة .

يتكون المركز من عدة وحدات وهي :

١ - وحدة البحوث والتطوير :

وتضم هذه الوحدة شعباً للبحوث وتطوير التعليم والتدريب والإعلام وتختص بالتعريف بالإمكانات المتوافرة بالمركز وكيفية الإفادة منها ، وتنظيم الدورات وتقديم المشورة الفنية لأعضاء هيئة التدريب في كل ما يخص تطوير أساليب التعليم في الجامعة ومؤسسات التعليم والتدريب في دولة قطر ، وتعنى هذه الوحدة أيضاً بعرض نماذج من أنظمة التعليم الحديثة وتجريبها بهدف تطبيق المناسب منها وإجراء البحوث التقويمية لها ، كما يساهم المختصون في هذه الوحدة بالتعاون مع المتخصصين في الأقسام الأكاديمية المختلفة في تصميم المقررات الدراسية وفق الأساليب التربوية الحديثة وتشجيع استخدام برامج التعليم الذاتي .

٢ - وحدة الإنتاج :

وتضم شعبة للتصميم والرسم Graphics وأخرى للتصوير الفوتوغرافي ، وتقوم هذه الوحدة بتصميم وإنتاج مختلف أنواع الوسائل

التعليمية اللازمة لعملية التعليم والبحوث والأنشطة الجامعية الأخرى مثل الرسوم الخطية والبيانية والملصقات والشفافيات بأنواعها والشرائح الفوتوغرافية والأفلام الثابتة ، كما تقوم بالإشراف على مطبوعات الجامعة وتغطية متطلبات الأنشطة الجامعية من إعلانات وتصوير وطباعة .

٣ - **وحدة التداول والخدمات الفنية :**

وتشتمل هذه الوحدة على شعب لمصادر التعلم ، وتشغيل الأجهزة التعليمية والصيانة ، وتتولى الوحدة بشعبها المختلفة مهام توفير الأفلام ومصادر التعلم المسموعة والمرئية وتصنيفها وحفظها وتنظيم إعارتها واستخدامها ، وتأمين الأجهزة اللازمة لها ، والقيام بالعروض الضوئية والصوتية والمرئية في القاعات الدراسية ، كما يقوم الفنيون بهذه الوحدة تسجيل المحاضرات العامة والندوات العلمية والمؤتمرات التي تعقد في رحاب الجامعة ، وتختص شعبة الصيانة بعمل الصيانة الدورية اللازمة لمختلف الأجهزة التعليمية وإصلاحها .

٤ - **وحدة التلفزيون التعليمي :**

تتولى هذه الوحدة بفضل ما يتوافر بها من تجهيزات فنية عالية مهمة إنتاج البرامج التلفزيونية التي تخدم المقررات الدراسية بالجامعة ، وتكييف البرامج المنتجة في الخارج لتلائم المقررات الجامعية عن طريق ترجمتها وعمل المونتاج اللازم لها ونسخها على أشرطة فيديو ، كما توفر هذه الوحدة التسهيلات اللازمة لطلاب كلية التربية وشعبة اللغة العربية والصحافة للتدريب على مهارات التدريس المصغر وأساسيات الإنتاج التلفزيوني ، ويناط بهذه الوحدة أيضاً تسجيل المحاضرات العامة والندوات التي تعقد في رحاب الجامعة .

الخلاصة :

تناولت الدراسة في هذا الفصل نشأة التعليم العالي في دولة قطر من حيث تحديد أهدافه ، وهيكله التنظيمي وسياسته الأكاديمية إذ تم إنشاء كليتي للتربية في عام ٧٣/ ١٩٧٤م كنواة لجامعة قطر . وخلال السنوات الماضية تطورت الجامعة في برامجها وأقسامها العلمية وكلياتها ومراكزها البحثية والخدمية وقد توسعت جامعة قطر توسعاً كلياً يمكن ملاحظته من خلال تطور أعداد هيئة التدريس بنسبة (١٥٪) خلال خمس السنوات الأخيرة وارتفاع نسبة أعداد الطلاب ، إذ تبلغ مجموع خريجيها حتى عام ١٩٩٧م (١٦٢٣٥) خريجاً وخريجة . وتتألف هيئة التدريس بالجامعة من أساتذة وأساتذة مساعدين ومدرسين من القطريين ومن صفوة أساتذة الجامعات العربية والأجنبية بالإضافة إلى مجموعة من المعيدين والمدرسين المساعدين القطريين .

وإذا كان الفصل الثاني قد خصص لبحث نشأة الجامعة وتطويرها ومدخلاتها من أهداف وكليات ومراكز بحثية وخدمية ، فإن الفصل الثالث من هذه الدراسة سوف يخصص لمناقشة الوضع الحالي للتعليم العالي في قطر وما يواجهه من مشكلات ، وفي هذا الفصل أيضاً سنتتبع مخرجات جامعة قطر لنرى كفايتها التعددية وكفاءتها النوعية في سوق العمل . ويختتم هذا الفصل الذي يبحث في المشكلات التي أفرزتها مرحلة نشأة التعليم العالي في قطر وهي إفرازات حدت من فعالية التعليم العالي في أنشطة التنمية فأصبح تأثير التعليم العالي على التنمية تأثيراً هامشياً بل أن بطالة الخريجين تشير إلى عدم كفاءة وفعالية الاستثمار في هذا التعليم ، وهكذا يكشف الواقع الحالي للتعليم العالي عن جوانبه وايجابياته وسلبياته مما يترتب عليه إعادة النظر في أهدافه وسياسته وبرامجه وخططه بصياغة استراتيجية جديدة لتطويره ، وهذا ما سيأتي في الفصل الخامس وهو غاية الرسالة وهدفها .